على عُبيدا بن زياد فقال له أيْ بُنَيّ سَمِعْت رسولَ ا A يقول " شَرّ ُ الرّ ِعاء الحُطَمة " وكان بعض الرّ ُواة يَعيبُ قول أبي النّ َجْم في صِفة راعي الإبل [من الرجز] ... صُلْب العَصَا جَافٍ عن التّ َغَزّ ُلِ ... .

ويقول الراعي لا يُوصَف بصلابة العَصا وإنّ َما الجَيّد قول الراعي [من الطويل] ... ضَعيف العَصا بادي العُروق ترَى له ... عليها إذا ما أَمْحَل الناس إصْبَعا ... .

أَي أَثراً حسَناً .

وقال بعضُهم لم يرد أَبو النجْم العَصا التي تكون معَه إنّ َما أَراد أنّ َه صُلْب القَناة يعني البَدن ويقال أيضاً حُطَم بلا هاء وأنشد الأصمعي [من الرجز] ... قد حَشّ َها الليل بسَوّاقٍ حُطَمْ